



منظمة المدن العربية  
المعهد العربي لإنماء المدن

دور النقل الحضري في عملية التنمية الشاملة  
( الفكر النظري والحلول التطبيقية )

أ.د. أحمد كمال الدين محمد

المصدر

ندوة التنمية الحضرية بين النظرية والتجارب العملية  
٢٤ - ٢٦ مايو ٢٠١٠م، مدينة مراكش / المملكة المغربية  
سجل البحوث و أوراق العمل

جميع الحقوق محفوظة للمعهد العربي لإنماء المدن

# دور النقل الحضري في عملية التنمية الشاملة ( الفكر النظري والحلول التطبيقية )

أ.د. أحمد كمال الدين محمد

أستاذ التخطيط العمراني - كلية الهندسة - جامعة الأزهر

استشاري بالإدارة المركزية للمشروعات التطويرية

وزارة الشؤون البلدية والقروية بالمملكة العربية السعودية

## المخلص: Abstract.

تلعب استراتيجية النقل دوراً بارزاً في عملية التنمية الحضرية، وبدونه لا تؤدي التنمية ثمارها المرجوة، وتمثل الطرق شرايين الحركة التي تعمل على تفاعل عناصر التنمية مع بعضها البعض، فالطريق هو أساس العمران والتنمية (ابن خلدون في مقدمته)، ومع التطور الهائل في القرن الأخير في وسائل النقل كما وكيفاً كان لهذا التطور انعكاس مباشر على تطور مواز للمدن، مما أفرز في النهاية أشكالاً متضخمة من المراكز الحضرية المترهلة، الأمر الذي تطلب من المخطط العمراني التفكير في وسائل غير تقليدية للنقل بين هذه المراكز الحضرية، تلك الوسائل التي تتسم بالسرعات العالية High speed وارتفاع الطاقة الاستيعابية capacity وتشعبت هذه الوسائل فيما فوق سطح الأرض أو على سطح الأرض أو تحت سطح الأرض Under ground ثم امتدت هذه الوسائل لتربط المدن كوحدة حضرية واحدة، ثم لتربط هذه الوحدة مع محيطها الجغرافي فيما يعرف بإقليم المدينة The city resin فأفرزت شكلاً من الحركة البنولية بين المدن الأم mother city وما يحيط بها من تجمعات حضرية، فيما يعرف بقطار الضواحي suburban train.

ويركز البحث على أهم الخصائص التي تتعلق بالنقل كما وكيفاً لتحقيق التنمية الحضرية على ضوء التحديات المتمثلة في التوزيع السكاني والكثافات السكانية وزمن الرحلة، واقتصاديات النقل، وسائر خصائص النقل التي تؤثر على استعمالات الأراضي وبالتالي (على معدلات التنمية الحضرية).

يستعرض البحث للتجربة المصرية في انشاء المدن الجديدة New towns وتأثير النقل بصفة خاصة عليها، وإلى أي مدى كان للنقل دوراً حيوي نجاح التجربة أو فشلها، مع تحليل الأسباب في كل حالة، إن ذلك يستدعي تقويم التجربة المصرية ثم يقدم الباحث بعض الافتراضات البحثية التي من شأنها أن تحقق المزيد من معدلات التنمية في ظل النقل المتكافئ وغير التقليدي.

يعتمد البحث على منهجية المقارنة بين معطيات الفكر النظري ونتائج الوضع الراهن الذي تفرزه الخصائص العمرانية والتنمية للمدينة العربية فيما يتعلق بانعكاس النقل الحضري على معدلات التنمية وشموليتها.

يتكون البحث من عدة محاور أساسية:

**بناقش المحور الأول:** المدخل النظري لتوضيح أهمية النقل في التنمية الحضرية، بوجه عام وعلى نمو المدن وتضخمها في اقليمها المحيط وماهي النماذج النظرية الشائعة للنقل بين المدينة واطليمها بشكل خاص.

**بناقش المحور الثاني:** الجزء التطبيقي لتداعيات النقل وانعكاساتها سلبياً على التنمية مما أفرز العديد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، ومن ثم المشاكل العمرانية على ضوء التجربة المصرية للمدن الجديدة في محاولة للربط بين الفكر النظري والواقع العمراني الذي تمثلته التجربة المصري حالياً.

**وأخيراً:** يخلص البحث الي مجموعة من النتائج والتوصيات المنبثقة فعلاً من واقع التجربة وتقييمها لامكانية الاستفادة منها في التجارب المستقبلية للمدن العربية في مسيرتها التنموية.